

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

ممن يطلب الدارين قيل له بيت المقدس وإن كان مخلصا آمنا من الطمع قيل مكة وإن كان ممن يطلب النعمة والحيارة والرخص والفواكه قيل له كل بلد أجزاك وإلا فعليك بخمسة أمصار دمشق والبصرة والري وبخارا وبلخ أو بخمس مدائن قيسارية وباعيناثا وخجندة والدينور ونوقان أو بخمس نواح الصغد والصغانيان ونهاوند وجزيرة ابن عمر وسابور فاختر ما شئت منها فإنها منازة الإسلام وأما الأندلس فيقال إنها جنات ومستفاض جنات الدنيا أربع غوطة دمشق ونهر الابللة وروضة الصغد وشعب يوان ومن أراد التجارة فعليه بعدن أو عمان أو مصر وكل ما نذكر من عيوب أهل البلدان فأهل العلم والأدب عنه بمعزل خاصة الفقهاء لأنني رأيت الفضل فيهم .

وأعلم أن كل بلد فيه صاد فأهله حمق إلا البصرة